أساسيات الطريق إلى اللّه

الدرس (6) | الصلاة أولا يا من يريد الهداية

م/ اعلاء حامد

فريق التفريغات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد : ما زلنا في سلسلة اساسيات الطريق الى الله قلنا إن احنا بنتكلم عن:

ما هي الامور التي ينبغي أن يبدأ بها السالِك إلى الله سبحانه وتعالى ؟

،إيه هي الاولويات ؟ إيه هي الامور اللي من غيرها مينفعش يبقى اسمك على الطريق ولا ينفع يبقى اسمك ملتزم ولا أن تدّعي الالتزام؟

اساسيات مينفعش متكونش عندك. لذلك؛ بدأنا السلسلة دي بالكلام عن

- الصدق في طلب الهداية وطلب الطريق
- ثم اتكلمنا عن اليقين اللي هو القوى الدافعة اللي هتحركك في الطريق.
- وبعد كده اتكلمنا عن محاسبة النفس.
- وبعد كده انتقلنا للكلام عن التوبة؛ لأن التوبة هي نتيجة مُحاسبة النفس. بعد كده اذا قرر الانسان أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى فلابد كما شرحنا في مُحاسبة النفس. فاكرين؟ قلنا لما بحاسب نفسي **لازم الأول احاسبها على الفرائض قبل النوافل**، وأحاسبها على ترك المحرمات قبل ترك المكروهات. لأن ديت أولويات. أولويات إن أنت تبدأ بالفرائض قبل النوافل. فإذا أراد الانسان أن يتوب لازم الأول قبل ما يبتدي

(١) يبدأ بأولى الفرائض وأعظم المحرمات. الأول يخلص من دول.

(٢) وبعد كده يتدرج في الفرائض ويتدرج في ترك المحرمات.

(٣) بعد كده نتكلم في المستحبات. ما فيش مشكلة إنك تعمل مستحبات مع السكة دية.

يتشتت مجهوده ويبتدي يضيع وقته عشان يسلك الطريق صح لازم الأول يَنظر في الفرائض والمحرمات. ما هي الفرائض الضائعة؟ وما هي المحرمات التي يقع فيها؟ ثم يبدأ بالأهم فالمهم :

مش لازم تخلص كل الفرائض والمحرمات عشان تبدأ تعمل مستحبات أو تترك مكروهات. لكن بقول الأولوية في تفكيرك **لكن اللي يتيسر لك اعمله.**

متوقفش حاجة عشان حاجة. متقولش مش هصلي نوافل إلا لما مثلاً أبطل انظر للنساء. طب أنا لما أبطل الربا هبتدي أصوم ،هبتدي أقرأ قرآن. اللي يتيسر لك اعمله. لكن أنا بقول لو أنت بترتب أولوياتك ترتبها إزاي في دماغك؟. فأنا أريد أن أسلك الطريق، أريد أن أكون يعني على الطريق الصحيح فبماذا أبدأ؟ لا بد إن الانسان يفكر أول ما يبدأ يفكر دلوقتي، **انا إيه هي نقطة الإنطلاق في الهداية؟**

ما الذي يريده الله سبحانه وتعالى من السالك إليه؟

ما الذي ينبغي عليه؟ ما هي أول شيء الله تعالى يريده، يحبه سبحانه وتعالى؟

لا شك إنك انت لازم تفكر ان الحاجة اللي هتبدأ بها ديت في التصحيح أن تكون اهم حاجه في عبادة.

١) أن تكون عبادة قوية؛ لأنك انت محتاج دفعة للأمام. مينفعش بدايتك في الطريق الى الله تكون ضعيفة. انت عايز زقه كده تنتشلك. واحد غارز في بحر رمال، مينفعش شدة خفيفة عايز واحد يزقه زقه جامدة عشان يطلع وبعد كده علي مهلنا . فلا بد ان تكون عبادة قوية.

٢) لا بد ان يكون لها أثر سريع، أثر سريع.

٣) لا بد انها تكون مُعِينة على غيرها. تساعدني على الباقي . ما انا مش هعمل دي وبعد كده واحدة. لأ انا عايز واحدة تساعدني في بداية الطريق.

٤) لابد أن تكون هذه العبادة تكفر السيئات الماضية بقوة. لأن أنا عايز أبدأ علي نظافة. لأن السيئات وملاحقة السيئات بتعطلني وكل ما ابدأ اقع تاني لأن في سوابق وفي سجل سيئات بيتبعني. فالعبادة اللي عايز ابدأ بيها لازم تكون معينة تمحو الماضي تعين على الجديد تكون قوية سريعة التأثير وتكون هي الأهم على الاطلاق.

لذلك إذا بحثت في كل العبادات ستجد أن العبادة التي تجتمع فيها كل هذه الصفات هي الصلاة.. **مينفعش واحد عايز يبدأ يلتزم أو واحد سالك الطريق وما زال عنده خلل في الصلاة!** ما ينفعش إنك انت بقالك شهور او سنين في طريق الي الله سبحانه وتعالى تحضر دروس علم، ربيت لحيتك، بتحفظ قرآن، لكن ما زال هناك خلل في الصلاة! ما زال الاخ مبيصليش الفجر أوعنده مشكلة في الصلاة دية. يوم يصلي، يوم ميصليش. يوم يصلي يومين ميصليش. أو احياناً يجمع المغرب والعشاء لما يبقى تعبان شوية. احياناً لما يوم ما بيصلي الفجر يضيع منه الضهر ويجمعه مع العصر. كارثة كبيرة وهو اسمه الاخ ،واسمه الشيخ، واسمه الملتزم وهو فاكر إن هو مبيعملش حاجة غلط، واحنا الحمد لله بنحضر دروس، بنحفظ قرآن وعنده مشكلة في أكبر وأهم عبادة. عمر رضي الله عنه كان يرسل لأهل الأنصار كتاباً يقول: **اعلموا أن أهم اموركم عندي الصلاة فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع**. يعني انا لو هحاسب على حاجة هحاسب على الصلاة . والصلاة دي أهم حاجة عندي و نبهوا الناس أن عمر يقول لكم أهم حاجة عندي الصلاة. لما لا؟ عمر نفسه رضي الله عنه كان إماماً في هذا الأمر. عمر لما طُعن! طُعن في الصلاة ،انتم تعلمون، فلما أفاق من طعنته قال: **" أَصلّى الناس؟"** الدم بينزل...أول ما فاق، أول كلمة قالها ،وهم ضربوه وهو بيصلي إمام بالناس، بس هو وقع، طب الناس عملوا إيه؟ فأول ما أفاق قال أصلّى الناس؟ **قال:"**

يا عمر وانت في هذا الامر" فقال:لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

قال:"دعوني أصلي"، قالوا: "وصلى عمر وجرحه يثعُب دماً "بطنه مفتوحة والدم بيجري، وهو عمر رضي الله عنه يصلي والجرح ينزف دماً لأنه لا يستطيع أن يوقف الدماء فما أصليش؟ لأ هتصلي.هتصلي إزاي ؟

صلي كده طالما مش قادر توقف الدم.

قال الحسن البصري (رحمه الله)قال:" إذا هانت عليك الصلاة فما الذي يعز عليك في دينك!" لو الصلاة سهلة بالنسبة لك !لو الموضوع مش مشكلة! الحمد لله مبنعملش حاجة غلط ،بس انا عندي مشكلة بس في الصلاة. لو الحمد لله كل حاجة تمام، بس انا بس الصلاة هي اللي واقعة مني. إذا هانت عليك الصلاة فما الذي يعز عليك في دينك؟

وقال بعض السلف "اعلم أن قدر الإسلام في قلبك على قدر الصلاة التي تصليها".

على قدر الصلاة، تعظيمك للصلاة هو ده تعظيمك للإسلام .

فالصلاة هي أول الأمر، منطلق الهداية ،بداية الطريق. لازم ابدأ بالصلاة؟ ابدأ بالصلاة فعلاً، وكيفية، وكمية. يعني أصلي، وأصلي صح. أصلي صح دي هتجيلنا في دروس تانية، لكن انا النهارده الأول أصلي. إزاي أصلي؟ الدرس الجاي 'إن شاء الله' .لكن النهارده لازم أصلي ،ولازم أصلي الخمس صلوات، ولازم مقطعش في الصلاة. وإلا تبقى البداية هتطوِّل أوي، لو حبيت توصل لربنا وانت بتقطع في الصلاة. لكن لو بدأت الصلاة اتظبتت نمرة واحد الدنيا هتنجز معاك انجاز غير عادي.

✓ أول شيء ليه لازم أبدأ بالصلاة؟ لان الصلاة لو متظبطتش ملوش لازمة اللي انت بتعمله كله .عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ :

انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنْ الْفَرِيضَةِ ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ) ، وصححه الألباني.

لأن النبي(عليه الصلاة والسلام) قال:[أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فاذا صلحت صلح سائر العمل واذا فسدت فسد سائر العمل]في رواية:[فإذا صلحت فقد أفلح وأنجح] فقد أفلح وأنْجَح. هيعدي، يبقى هي مش بس الصلاة بتعينك على الطريق. لأ الصلاة بتجبر النقص في أي شيء. يعني لو الصلاة تمام وفي نقص في حاجة تانية الصلاة تأتي تجبر النقص. أما لو كان النقص في الصلاة فلا يجبره شيء. تاني، إذا كُنت في الطريق إلى الله عندك كمال في الصلاة ونقص في غير الصلاة فكمال الصلاة يجبر نقص غير الصلاة. وإذا كان عندك كمال في غير الصلاة ونقص في الصلاة فلا يوجد شيء يجبر نقص الصلاة إلا الصلاة. لذلك لما في الحديث قال: [انظروا في صلاة عبدي فان اتمها كتبت تامة فان لم يتمها قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع فتتمون به الفريضة] فلا يجبر الصلاة إلا الصلاة. تمام فصلاة النوافل بتجبر لك الخلل في الفريضة .مش بس الصلاة إذا صلُحت صالح سائر العمل لأ دي كمان أثناء العمل بتاعها تمحو الآثار السيئة للسيئات الماضية فإن النبي عليه الصلاة والسلام قال:[الصَّلواتُ الخَمْسُ، والجُمُعةُ إِلى الجُمُعَةِ، كفَّارةٌ لِمَا بَيْنهُنَّ، مَا لَمْ تُغش الكبَائِر] رواه مسلم . قال النبي (عليه الصلاة والسلام) يصف للصحابة المشهد يعني إزاي الصلاة دي تمحو لك الآثار: سواء السيئات القديمة، او السيئات الحالية. قال :

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا) متفق عليه.

لو واحد عنده نهر قدام البيت وكل يوم بيستحمى خمس مرات، كل يوم يستحمى خمس مرات إيه رأيك فيه؟ يلمع، لو عملت إيدك كده عليه زيق، هو ده ، أبيض يا ورد، زي الفل، واخد بالك والقطنة مبتكدبش معروف. يبقى الولد تمام ، ميت فل وعشرة. هي الصلاة كده صلِ الخمس صلوات في أوقاتها مع الخشوع، وتمام الأداء تطلع كده ،كل يوم تطلع أبيض، ما في سيئة واحدة. غير اللي فات اللي فات اتمسح والجديد بيتمسح وقتي بقى. كل صلاة تمحو قال النبي عليه الصلاة والسلام: (**تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُم الفَجْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُم الظُّهْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُم العَصْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُم المَغْرِبَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلّيْتُم العِشَاءَ غَسَلَتْهَا ثُمَّ تَنَامُونَ فَلا يُكْتَب عَلَيْكُمْ حَتَّى تستيقظوا".**) وهكذا كما جاء في الحديث المهم إن الصلاة

نمرة ١) أول ما تحاسب عليه يوم القيامة. من غير الصلاة مفيش يعني نفع كبير لغيرها من الاعمال. بالعكس إذا صلحت الصلاة جبرت كل نقص يوم القيامة. هي في الدنيا تكفر لك السيئات الماضية، تكفر لك السيئات البينية بين الصلوات كأنك تغتسل في اليوم خمس مرات .

نمرة ٢)احنا قلنا وصية عمر وقلنا لماذا الصلاة وقضية محو السيئات والإعانة

نمرة ٣) لو أن الإنسان حضرته الوفاة، وجلس على فراش الموت ،وخلاص بيموت يعني ،وأحب إن هو يتكلم مع أهله بكلمة واحدة ،هيموت، بماذا سيتكلم؟ لا شك إن هو هيقول أهم حاجة، أخطر حاجة، خلي بالكوا من كذا. كذا دي هينقيها من الف كلمة في دماغه. لإن هو عنده فرصة يقول كلمة واحدة . طيب إذا كان الذي يموت رجل صالح يبقى لا شك إن كلامه ينبغي أن يُعتبر، الرجل الصالح عنده خبرة طويلة

في الصلاح، وهيقولنا كلمة هيوصينا بها. توصينا بيها يا عم الشيخ؟ انت لما تقابل الشيخ بتقوله اديني نصيحة، مش كده؟ انصحني نصيحة بالله عليك. نصيحة واحدة، وانت عارف إن هو هينقيلك نصيحة فايدة ،هي كلمة واحدة:**قُل آمنت بالله ثم استقم**. طب لو الراجل ده بيموت بقى والنبي عم الشيخ نصيحه قبل ما تموت. هيجمع حياته كلها في كلمة واحدة . طب لو الراجل ده نبي لأ يبقى الكلام أخطر. يبقى دي خلاصة خبرة ليست عادية . **طب لو كان الرجل ده هو رسول الله عليه الصلاة والسلام هيختصر حياته كلها في كلمة**. وهيقولنا كلمة واحدة تظبطلنا كل حاجة، وهيوصي وصية واحدة ومفيش وقت يقول اكتر من كلمة. فيأتي النبي (عليه الصلاة والسلام) يقول كما شاهد الصحابة وسمعوا **قال:[الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم]** فلم يزد (النبي عليه الصلاة والسلام) في العبادات (ما ملكت أيمانكم)دي معاملات، لكن العبادات ما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام إلا الصلاة. كان يقول(إذا صلحت صلح سائر العمل). يعني اظبط الصلاة كل حاجة تمشي. كل حاجة تكمل. مظبطتش الصلاة ما فيش أمل. إدالك المفتاح بتاع كل حاجة. عشان كده أنا قلتلك في البداية. لو أنت أول التزامك ظبطت الصلاة كله سهل، وهتلاقي الدنيا بتجيب بعضيها بسهولة جداً خاصةً لو صليت في المسجد. أما انك بدأت بداية غير الصلاة هتطول أوي ،وفي الاخر هتوصل للصلاة ،بعد ما تكون قطعت شوط طويل على الفاضي. وهتكتشف في نهاية الطريق إن الامر إن الدنيا متظبطتش إلا لما الصلاة نفسها اتظبطت. **فأنا بختصر عليك الطريق. ابدأ بالصلاة خمس صلوات مش أربعة ، أربعة مش هتعمل معاك شغل . لازم خمس صلوات في اليوم والليلة تمام**. يبقى وصية النبي(عليه الصلاة والسلام) بتديلك ملمح ليه الصلاة؟ ليه المفروض ابدأ بيها؟ لأن النبي عليه الصلاة اعتبر دي اللي ظبط دي

خلاص طلع بالفايدة طلع بالفايدة. اظبط الصلاة ينضبط لك كل شيء يبقى دي نمرة تلاتة.

نمرة ٤) ليه المفترض أبدأ بالصلاة لما أبدأ الطريق الى الله؟. لأن النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر الصلاة دي أهم شيء وصريحة وقالها وواضحة . قال [اعلموا أن خير أعمالكم عندي الصلاة] وقال (عليه الصلاة والسلام) [الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ استكثر] يبقي انا من اجل الصلاة ينبغي أن أترك كل شيء؛ لأن لا يوجد موضوع أهم من الصلاة لا يوجد عمل أهم من الصلاة. مينفعش واحد يقول مبتصليش ليه؟ يقولك أصل أنا مشغول وقتي مبيسمحش. أصل ي شيخ وقت مذاكرة وأيام امتحانات وأنا معرفش أصلي وبتاخد مني وقت وأنا لازم أذاكر أصل أنا عندي شغل والمحل وأكل عيشي. أصل أنا صنعتي ولازم مش عايز أضيع وقت عشان دي وقت الناس. أصل أنا في شغلي بتشغل شوية أصل أنا في البيت وكنت مشغولة بالعيال وأصل المطبخ خدني ونسيت نفسي. الكلام ده كله كلام فارغ. أصل العمل عبادة. كلام فارغ لا حديث ولا اثر عن صحابي. العمل عبادة دي كلمة الناس اخترعتها علشان تبرر لنفسها ترك الصلاة .

العمل عبادة إذا صحت النية. نعم: لو ليك نية صالحة في العمل يكون عبادة ،ومن شروط أن يكون العمل عبادة ألا يلهي عن الصلاة فإذا ألهى العمل عن الصلاة لم يكن عبادة بلا شك.بل كان عبادة لما تفعله ["تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميلة، تعس عبد الخميصة، إن أعطي رضي وإن منع غضب، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش"] يبقى انت سبت الصلاة ليه؟ عشان المذاكرة ! انت الان العمل فعلاً دا عبادة لكن عبادة للمذاكرة. سيبت الصلاة ليه؟ علشان المحل! العمل ده عبادة لكن عبادة للمال الجنيه والدرهم والدولار والدينار. سيبت الصلاة ليه؟ عشان العيال!

هذا العمل عبادة للعيال، لأنك قدمت هؤلاء على الله سبحانه وتعالى. فالعمل لكي يكون عبادة يشترط فيه:

١) العمل نفسه يكون حلال.

٢) يكون فيه نية اصلاً ،مفيش نية خلاص لا أجر ولا وزر.

٣)ألا يمنع هذا العمل من الصلاة إذا منع من الصلاة كان وبالاً على صاحبه يوم القيامة.

لأن الصلاة خير موضوع .إذا كان العمل عبادة جدلاً، فإن الصلاة هي أم العبادات، أصل العبادات. مينفعش واحد يقدم أخوه علي أمه مش كده؟ ولا ابنه علي أمه. كذلك مينفعش حد يقدم أي عبادة على الصلاة. إذا كان المجاهدين في الحرب بيصلوا رغم إن هما في معركة وجهاد ده عبادة بقى إيه ؟ وش، صِرف.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: **((لقد سألت عن عظيمٍ، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله تعالى عليه: تعبدُ الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت))، ثم قال: ((ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنَّةٌ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم تلا: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦]ثم قال: (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة، وذروة سنامه: الجهاد)** رغم أن ذروة سنام الاسلام هو الجهاد في سبيل الله ، لم يأذن الله للمجاهدين ان يتركوا الصلاة . لذلك شرعت صلاة الخوف. لو انت بتقاتل العدو صلي. طب انا مش عارف اقف اصلي صلي وانت بتجري. اصلي وانا بجري! اه .واركع طب أركع

واسجد ازاي؟ أومئ برأسك. مش قادر أومئ براسي اعمل اشارة أنوي ما فيش حل (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ)

[حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ(٢٣٩)]

رجالًا: مش رجالة يعني، رجال يعني ماشيين علي رجليكوا.

أو ركباناً: يعني راكبين ،راكبين الإيه ؟ سيارة، دبابة، طيارة.هتصلي في الطيارة.

هتصلي في الدبابة لكن تسيب الصلاة! مش مسموح لك بكده.

المريض مسموحله يسيب الصلاة؟ لأ

المسافر مسموحله يسيب الصلاة؟ لأ

الناس في عرفة ينفع يسيبوا الصلاة؟ لأ

ما في عبادة في الاسلام تمنع من الصلاة. يعني متجيش بقى تقولي العمل عبادة.إذا كان بقول لك الجهاد مينفعش يمنع من الصلاة. المرض مينفعش يمنع من الصلاة. يبقى إزاي العمل تدعي وتزعم إن هو حجة عشان تسيب الصلاة؟ فضلاً عن المذاكرة. وهي أقل من العمل. المذاكرة تتأجل. المذاكرة تضغط نفسك فيها. ومفيش بركة لو تركت الصلاة من أجل المذاكرة. فالصلاة خير موضوع . الصلاة خير الأعمال كما قال النبي عليه الصلاة والسلام.

ليه لازم أبدأ في طريق إلى الله بالصلاة؟

نمرة ٥) لأن هذه بداية منطقية متناسقة مع الشرع لأن النبي عليه الصلاة والسلام لما بين أركان الاسلام جعل الصلاة هي الركن الثاني قال (بُنِيَ الإسلام على خمس : شهادة

أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ،وصوم رمضان) رواه البخاري ومسلم.

وجعل الصلاة نمرة ٢ طبعاً كلنا مسلمين يبقى احنا في نمرة كام دلوقتي نمرة ٢) ولما النبي عليه الصلاة والسلام أرسل معاذ الى أهل اليمن قال:[إنك تَقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقرّوا بذلك فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس] متفق عليه .

تمام. يبقي بمعنى ذلك ان هم لو ما استجابوش للصلاة ملوش لازم تقولهم على الزكاة، اذا صلحت صلح سائر العمل، وإذا فسدت فسد سائر العمل.

لما تقرأ حديث النبي(عليه الصلاة والسلام) عن رب العزة قال ربنا جل شأنه عن أبي هريرة (رضي الله عنه)قال: قال رسول الله(صلي الله عليه وسلم): [إِنَّ اللهَّ تَعَالَى قَالَ: منْ عادى لي وَلِيّاً. فقدْ آذنتهُ بالْحَرْب. وَمَا تقرَّبَ إِلَيَّ عبْدِي بِشَيءٍ أَحبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْت عليْهِ: وَمَا يَزالُ عَبْدِي يتقرَّبُ إِلى بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّه، فَإِذا أَحبَبْتُه كُنْتُ سمعهُ الَّذي يسْمعُ بِهِ، وبَصره الَّذِي يُبصِرُ بِهِ، ويدَهُ الَّتي يَبْطِش بِهَا، ورِجلَهُ الَّتِي يمْشِي بِهَا، وَإِنْ سأَلنِي أَعْطيْتَه، ولَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَّنه]رواه البخاري.ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل يبقى انا لما أحب اقرب لربنا أوي ابدأ بالفرائض. طب أنا إيه أولى الفرائض أبدأ بها المنطقي أبدأ بأهم فريضة عند الله إيه هي أهم فريضة عند الله؟ الصلاة يبقى هذه البداية منطقية، أي بداية تختلف عن هذه البداية هي تضيع للأوقات ستظل تضيع وقتك إلى أن تبدأ بالصلاة لابد تبدأ دائماً بالصلاة فهذه هي البداية المنطقية.

طيب ليه لازم ابدأ برضو بالصلاة في طريقي الى الله؟ لأنك أنت في بداية الطريق انت عندك مشاكل كتير، أنا الصلاة فيها مشاكل، وموضوع البنات في مشاكل ،وموضوع الاغاني في مشاكل، وموضوع السجاير في مشاكل، وموضوع الصداقة في مشاكل إيه ؟ أبدأ بإيه ولا إيه؟ ابدأ بالصلاة. وبعدين ملكش دعوة بقى. بس تصلي صح وخمس صلوات. لأن الصلاة تعمل لك حاجتين. لو ظبطت الصلاة هتعمل حاجتين:

(١)هتعينك على باقي الطاعات قال الله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}

(٢)هتعينك على ترك المنكرات. قال الله

{ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}

[قيل يا رسول الله:إِنَّ فلاناً يُصلِّي اللَّيلَ كلَّه فإذَا أصبحَ سرَق. قال:(سينهاه ما تقولُ)]

ستمنعه صلاته يعني لو بيصلي صح

هيبطل السرقة ديت، هيبطل السرقه ديت.لذلك أقولك نصيحة حافظ على الصلاة دايما مهما كان. بتزني حافظ على الصلاة ، بتسرق حافظ على الصلاة، بتعمل العاده السرية اغتسل وحافظ على الصلاة. مش محجبة، لابسة ضيق شيلي اسدال معاكي وخشي صلي في أي مكان في مسجد الكلية، في الشغل، صلي حتى لو مش محجبة، صلِ أوعى تنقطع عن الصلاة. الشيطان هيجي يقول لك انت بتعمل عادة سرية هتصلي ازاي؟ لو صليت تبقى منافق انت بتزني ،انت بتسرق ،منتيش محجبة تبقي بوشين، تصلي ومش محجبة، تصومي ومش محجبة، وتقري قرآن ومش محجبة. لما الشيطان يقول لك كده قل له يا واد يا مؤمن. ده الحل الشيطان ميتمناش منك أعظم من الأمنية دية انك

تسيب الصلاة وهو دي اللي عايز يوصله دي أهم من اللي انت بتعمله هو عايز يوصل إنك انت تسيب الصلاة ربنا جل شأنه قال.

عن ابن مسعود(رضي الله عنه) أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فأخبره، فأنزل اللهُ تَعَالَى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ [هود:١١٤]} ، فَقَالَ الرجل: أَلِهَذَا يَا رسولَ اللهِ؟ قَالَ: لجَميعِ أُمَّتي كُلِّهِمْ متفقٌ عَلَيهِ.

(يذهبن السيئات)يعني يُذهِبْن الذنب، ويُذهب الرغبة فيها. فأنا لما أصلي هجِد نفسي مش عايز بعد كده أعمل الحاجة الغلط دي. هلاقي، اسأل اخوة كتير التزموا بالصلاة يقول لك مش عارف لاقيت نفسي بقت بكره الأغاني كدا معرفش ليه. لقيت نفسي بطلت السجاير. لقيت نفسي قفلت من أصحابي كده ما بقتش زي الأول لقيت نفسي عايز أتصدق وعايز أطلع عمرة. كله بدأ كده و العكس لو إن الشيطان ظفر منك بترك الصلاة يبقى هو ضمن انك انت ستستمر على اللي انت سبت الصلاة عشانه وزِدت الطين بلة بإنك انت سبت الصلاة لإن ربنا سبحانه وتعالى ربط بين الضياع وبين ترك الصلاة قال تعالى: { فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا }

قال العلماء لما أضاعوا الصلاة اتبعوا الشهوات، ولو انهم أقاموا الصلاة لما وقعوا في الإيه؟ لما وقعوا في الشهوات. فإن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر. (وأتبع السيئة الحسنة تمحها)

عن أبي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وأبي عبْدِالرَّحْمنِ مُعاذِ بْنِ جبلٍ رضيَ اللهُ عنهما، عنْ رسولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: [اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحسنةَ تَمْحُهَا، وخَالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حسن] . رواه الترمذي. (ومن ضيّع الصلاة فهو لما سواها أضيع) لذلك مهما كنت

بتعمل حافظ على الصلاة. فاحنا قلنا الصلاة بتنجز معاك. دايماً اللي داخل في طريق الالتزام يبقى السؤال دا دايماً بتاعه يقولك بص ي شيخ انا عندي مشاكل كتيرة.أصل، بنات ،وسجاير مش عايز اقول لك بلاوي سيبك من كل ده صلِ بس. يعني لما يجيلك واحد قلت لكم النصيحة دي قبل كده لما يجيلك واحد عايز يلتزم هيروح داخلك بكمية سيئات تحس إن انت قدام أبو جهل، مش كده يعني في إيه ؟ بص اصل انت ما تعرفش أصل انت شيخ طيب. انا بهدلت الدنيا. المهم يعني إيه لازم هيخشلك يعقدك خالص اللي هوا يحسسك إن لو كل الناس تابت انا مينفعش أتوب صعب. الشيطان لو تاب هتوب معاه. فاهم إزاي. المهم ان هو هيعقدلك الدنيا .سيبك من كل دوت ومتستدرجش معاه في الكلام قوله :بص خليك زي ما انت بس صلِ الخمس صلوات بس. وركز معاه في إن هو يتقن الصلاة. وبعد كده ادي له درس في القرآن حَفَظه قرآن وحببه في القرآن، وانا اعتمادي على ايتين بالظبط:

أول آيه " إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ "

تاني آيه " إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ "

ركز معاه في الإتنين دول بس، و سيبه بقى.هيجيلك لوحده بقى بعد شوية يقول لك السجائر إيه ده! مش عارف إيه السجاير دي مش عارف مبقيتش أحبها.عارف يا شيخ القرآن ده جميل قوي انا بدأت اقلل من الاغاني كده، واسمع قرآن كتير دلوقتي. بفكر أسيب البنت، أصحابي بقيت أقفل منهم مش عارف بقيت أقعد معاهم مبقيتش بتبسط زي الأول .هو كده سيبه ،سيبه. هو شوية كده هتلاقي كل ده راح. كل ده راح. الصلاة التركيز عليها حتى في فهمك للصلاة في الدعوة بينفعك. أنا لما أبدأ مع المدعو أبدأ معه بإيه ؟ انجز مع نفسك. اصلك انت لو قعدت مع نفسك تحاول انت وهو تغيروا المنكر

اللي هو عليه هيطول وصعب، لكن انا هجيب وسيلة قوية جداً، مضمونة فيها شهادة من رب العالمين، الصلاة ،اظبط الصلاة وانت بتساعد برضو، بس انت جبت حاجة جامدة قوي معاك بتزق جامد، زُق جامد وهتنجز معاك. طيب ليه المفترض ابدأ بالصلاة؟ لأن أنا لما ببدأ التزام ..العلماء يقولك: لما تبدأ الطريق إلى الله **ابدأ الاول بالتخلية وبعد كده اعمل التحلية**. يعني إيه الكلام ده؟ بيقول لك التخلية قبل التحلية يعني إيه التخلية؟

التخلية: يعني نضّف الأول، وبعد كده ابني على نضيف، يعني التحلية. أنا عايز ازرع ارض الارض معفنة، ومليانة زبالة، ومليانة جثث، ومليانة مش عارف إيه؟ وبتاع، مينفعش ازرعها على الوضع ده لازم الأول انضفها وبتاع وبعد كده أزرع. كذلك القلب لو بدأت انت الطريق كده على طول ولسه في زبالات الذنوب والمعاصي بتبقى انت بتحط إيه بتحط عسل على طين وخل على تمر يعني العملية بايظة خالص. مبتطلعش بمنتج جيد. فلازم المنتج اللي ابدأ به يزيح على طول. فالصلاة البداية بها بتنضف بسرعة. ما أنا مش هقعد اركز برضو، مش طبيعي إن انا اقعد اركز ترك الذنوب الأول وبعد كده اعمل الواجبات. **ما هو ترك الواجبات ذنوب**. يعني انا عايز حاجة تنجز يعني تنضف بسرعة عشان انا عايز ابدأ بقى، عايز ابدأ ابني ،عايز ابدأ احفظ قرآن، ويجيب اثر معايا. ما هو انا المشكلة ببدأ بدأت بدايات كتير بقى احفظ قرآن مش لاقي اثر القرآن، بقوم الليل مش حاسس بحاجة، بتصدق فين ثمرات الصدقة اللي بتقولوا عليها .**عشان انت بتبني على مشاكل**. القلب لسه عايز شغل، عايز حاجات كتير تنضف عشان لما تبني تلاقي. فلما بتبدأ بالصلاة بتعمل أسرع وسيلة تطهير، أنا عايز وسيلة سريعة عشان أنا ببني فمش عايز ابني علي الهوا ومش عايز ابني عالفاضي. فالصلاة بتنجز معاك.

(عن أبي ذر رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء ، والورق يتهافت ، فأخذ بغصنين من شجرة . قال : فجعل ذلك الورق يتهافت . قال : فقال : " يا أبا ذر قلت : لبيك يا رسول الله . قال : إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتتهافت عنه ذنوبه ، كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة) . رواه أحمد

لو جبت شجرة كده في الخريف وهزيتها كده، تنزل كل الاوراق اللي فيها. كذلك الذنوب تتهافت عن المسلم اذا صلى.

وقال (عليه الصلاة والسلام) [إنَّ العبدَ إذا قَامَ يُصلِّي أُتِي بُذُنوبِه كُلِّها فَوُضِعَتْ على رأسِه و عاتِقَيْهِ ، فكُلَّما رَكعَ أو سَجدَ تَساقَطَتْ عَنْهُ]

تتحط كل ذنوبك على رأسك وعلى كتافك تركع تقع،تسجد تقع خالص. ممكن يطلع الانسان من صلاة واحدة فقط غفر له كل الذنوب.

قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): [ما مِن مسلِمٍ يتوضَّأُ فيسبغُ الوضوءَ ، ثمَّ يقومُ في صلاتِهِ فيَعلمُ ما يقولُ إلا انفَتلَ وهو كَيومِ ولدتهُ أمُّهُ)]

عن عُثمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه، في حديثِ الوضوءِ، قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: [مَن توضَّأ نحوَ وُضوئِي هذا، ثم قام فرَكَع رَكعتينِ لا يُحدِّثُ فيهما نفْسَه، غُفِرَ له ما تَقدَّم من ذنبِه)]

وهذا أخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام (من صلى صلاة لا يحدّث فيها نفسه،لا يحدّث فيها نفسه خرج من صلاته كيوم ولدته أمه) طبعاً ده حاجة عالية قوي. يعني ممكن تقعد حياتك كلها عشان تظبط صلاة زي ديت. صلاة لا تحدّث فيها نفسك قط مسرحتش لحظة فيها فده بقى إيه؟ تحدي بقى بينك وبين. يعني ده مشروع حياة.

انك انت مثلا كل سنة ولا حاجة تعمل لك ركعتين من دول يعني إيه يعدلوا السنة كلها. ما هي صعبه لكن الموضوع ده بيجي بالتمرين ما هو انت لو ملكش تمارين إن انت بتوصل لتسعين في المية وخمسة وتسعين في المية وسبعة وتسعين في المية عمرك ما هتجيب الصلاة دية مش هتبدأ يوم ما تبدأ بالصلاة ديت اكيد الموضوع محتاج إيه ؟ تمارين طويلة، التمارين دي بتبقى في الفرائض والنوافل وكده. يبقي أنا الصلاة بتطهر معايا جامد، فبالتالي أنا لما بقى أحط أي عبادة بأجد اثرها بسرعة لأن هي اتحطت على نضافة تمام.

لماذا أبدأ بالصلاة؟

نمرة ٨) لأن الصلاة اذا ضاعت فما الذي بقي من دينك مهما فعلت ما الذي بقي من دينك مهما فعلت

عن عمر بن الخطاب مرفوعا، بلفظ: [**أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصل لا خير فيه**]

النبي عليه الصلاة والسلام بيوصف آخر الزمان بيقول في آخر الزمان الناس دينها هيضيع الناس فقال عليه الصلاة والسلام اول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة يعني الناس يوم ما دينها يبتدي يروح اول حاجة هتروح من الناس الامانة ، تبتدي الناس يعني ما تصدقش بعض، تخون بعض ،متثقش في بعض، ومبقاش في ضمير لا في شغل، ولا في عمل، ولا في صنعة، ولا في بيع، ولا في شراء وناس بقت خلاص قفلت من بعض. بس يفضل دايما الصلاة موجودة آخر حاجة الناس بتسيبها الصلاة حط بقى المقياس دا علي نفسك، يبقى لما الصلاة تضيع يبقى دينك كله ضاع لم يبقى منه شيء. قال عليه الصلاة والسلام [**لتنقضن عرى الإسلام**

عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم، وآخرهن الصلاة]

كأن حاجة كده لها إيه ؟ عرى وانت قاعد تفك واحدة واحدة. (قال:فكلما انتقدت عروة تشبث الناس بما بعدها، بما بعدها) يمسكوا في اللي بعدها،يقولك طب خلينا نمسك في دي، خلاص اللي فات، اللي ضاع ضاع طب نلحق الباقي (قال:فاولهن نقضاً الحكم) الحكم بالشريعة دي اول حاجة (قال: واخرهن نقضاً الصلاة)

معنى ذلك إذا انتقدت عروة الصلاة يبقى لم يبقى في الإسلام عروة. لا حظّ في الاسلام لمن ترك الصلاة.

نمرة ٩) لماذا ابدأ بالصلاة؟

لأن احنا قلنا إن أول حاجة التوحيد مش كده؟ الإيمان بعد ذلك الصلاة .الصلاة شبه الإيمان، يعني الصلاة والإيمان اعتبرهم حاجة واحدة. ليه؟ لأن ربنا سبحانه وتعالى سمى الصلاة في القرآن إيمان والنبي عليه الصلاة والسلام سمى الصلاة إيمان. الصلاة سماها إيمان. يعني هي والإيمان زي بعض يجوا مع بعض، يمشوا مع بعض. قال الله سبحانه وتعالى، الصحابة كانوا بيصلوا الأول لبيت المقدس راحت القبلة اتحولت البيت الحرام ، فالصحابة قالوا طب بالنسبة للصلاة اللي صليناها لبيت المقدس، إيه نظامها؟ اتحسبت متحسبتش؟ اتقبلت متقبلتش؟ فنزل قول الله تعالى:[وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ]

قال العلماء:يعني وما كان الله ليضيع صلاتكم. يبقى ربنا سمى الصلاة إيه يا أخواننا إيمان. والنبي عليه الصلاة والسلام قال:[الطهور شطر الإيمان] الوضوء نص الصلاة

على أحد المعاني. الطهور شطر الإيمان. فالنبي عليه الصلاة سمى الصلاة إيمان. وأعد النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة كفر.

قال: [بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة].

قال:[العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر]

[عَنْ بُسْرِ بْنِ مِحْجَنٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَجَلَسْتُ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لِي : أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟ ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ ؟ ، قَالَ : قُلْتُ : صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي ، قَالَ : فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَلَوْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي أَهْلِكَ]

وكان رجل يُدعي محجن بن أدرع الأسلمي جالس مع النبي(عليه الصلاة والسلام) فأذِّن للصلاة فقام النبي(عليه الصلاة والسلام) وصلى ثم عاد فوجد محجن في مكانه،قال:"ما منعك أن تصلي ألست بمسلم!" معني الكلام لوأنك لست بمسلم يبقى انت لا تصلي، أما إن كنت مسلماً فكان ينبغي أن تصلي ؛لأن تركك للصلاة دليل على عدم إسلامك وقال عمر رضي الله عنه {لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة وقال ابن مسعود}

من ترك الصلاة فلا دين له. البعض لما بيسمع أحاديث ترك الصلاة وترك الصلاة كفر، وهذه الاشياء،يقولك: يا عم الشيخ ما أصل الكلام ده مش كفر كفر يعني في ناس من العلماء قالوا إن هي مش كفر أكبر. وإن المسألة دي فيها خلاف. والراجح إن هو مش كفر أكبر ده كفر أصغر. طيب أنا اقول كما شيخنا الشيخ محمد اسماعيل المقدم حفظه الله كان يقول: "أنا أريد أن أهمس همسة في أذن تارك الصلاة أترضي أن يكون دينك محل خلاف بين العلماء" أنا عايز أفهم حاجة هو العلماء مختلفين إن انت كافر ولا صحابي؟ يعني كافر ولا صديق ، ولا هم مختلفين انت كافر ولا زنديق، فاجر، آثم. فقال

الشيخ: "أترضى أن يكون دينك محل خلاف بين العلماء ففريقٌ يقول أنت كافر كفر أكبر،مخرج من الملة، لا ترث، لا تورث، لا تُغسّل، لا تُكفّن، لا يصلى عليك، يفرق بينك وبين زوجتك فوراً،لا تصلح ولياً لابنتك؛ لأنك أنت كافر، لاتدفن في مدافن المسلمين، وبين فريق يقول أنت فاجر، زنديق ،أشد عند الله من الزاني والسارق وشارب الخمر"

قال ابن القيم (رحمه الله) "اتفقت كلمة المسلمين على أن تارك الصلاة المفروضة عمداً أشد عند الله من الزاني والسارق وشارب الخمر"

إيه معني إن انت ملتزم ومبتصليش الفجر؟، إيه معني إنك انت بتحضر دروس،إيه معني إنك منقبة أو محجبة أو إنك انت بتحفظ قرآن ومبتصليش الفجر؟

هل تعلم انك في اليوم الذي تتعمد فيه ترك صلاة الفجر انك تستقبل هذا اليوم، تستقبل اليوم بذنب أشد من القتل والزنا وشرب الخمر.

وكل يوم لا تصلي في الفجر متعمداً تستقبل هذا اليوم بذنب أشد عند الله من القتل والسرقة والزنا وشرب الخمر. فأي شيءٍ يصلح إذا ترك الانسان الصلاة؟ فهذه همسة في أذن تارك الصلاة ابدأ بالصلاة، صحح الصلاة، لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

لماذا الصلاة؟ لأنك انت لو عملت الصلاة

(نمرة ١٠) بتتطمن. بتتطمن إيه بقى؟ بتتطمن إنك انت إن شاء الله شكلي كده مش منافق. ما لوالصلاة مخرومة، حتى لو بتعمل كل حاجة صح، تشك انك انت منافق فوراً؛ لأن فعل الصلاة على الوجه الصحيح دليل على الإيمان فان الله سبحانه وتعالى قال عن المنافقين:

"إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا"

دا إذا قاموا. يعني ينفع ابقى بصلي ومنافق برضو؟ اه عادي يعني، المنافقين كانوا بيصلوا برضو، بس كان مش بيصلي الصلاة التمام، بيصلوا صلاة أي كلام، كروتة عشان بس إيه؟ النبي يشوفهم وبتاع ويعدوا لكن صلاة صلاة لا لا، المنافق لا يصلي الصلاة سليمة،ولا صحيحة لا يذكرون الله الا قليلاً.

النبي عليه الصلاة والسلام بقى بين الحاجة العالية بقى قال عليه الصلاة والسلام (**مَنْ صَلَّى للهَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنْ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنْ النِّفَاقِ**) رواه الترمذي(٢٤١) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله

.دي يبقى اللي يعرف يعملها بقى إيه. دي برضو من المشاريع الإستراتيجية في الحياة يعني الصلاة نفسيها، الصلاة نفسها مشروع جيد، ممتاز، مهم. في بقى داخل الصلاة مشاريع استراتيجية اللي هي انت بترسم على كبير، اللي هو مشروع حياة، تفضل طول حياتك بتحاول فيه. احنا قولنا:

المشروع الأول إيه؟ إنك تصلي ركعتين لا تحدّث فيهما نفسك. ده مشروع حياة. يعني افضل طول حياتك صلِ وحاول مرة في حياتك تصلي ركعتين من غير ما توسوس من غير ما تسرح. مشروع حياة، ممكن تنجح فيه مرة في حياتك، مش مشكلة لووُفِقْت ليها حلو، مفيش مشكلة اتغفرلك كل ذنوبك.

المشروع التاني من مشاريع الحياة إنك تفضل تقاوح في صلاة الجماعة لغاية ما تجيب أربعين يوم تكبيرة إحرام. ممكن تقعد في الموضوع ده سنة، سنتين، عشر سنين مش مهم. بس صدقني لو فعلاً بذلت وتعبت في الموضوع ده هتوصله. كثير من الإخوة بيحاول و فيهم مبيوصلش ليه؟ لإن هو فاكر إنه هيجيبها من أول مرة. مفكّر الموضوع ساهل يعني يلا بنا يا اخوانا إيه هظبط أربعين يوم تكبيرة الإحرام هاخد البراءة من

النفاق وأنام النية إيه ده؟ طول ما نيتك كدا عمرك ما هتجيبهم ابداً. هو معلش اللي خد براءة من النفاق ينفع يبقى منافق بعديها؟ ينفع ينام؟لا دي مين اللي بياخدها دي يا اخواننا؟ بياخدها واحد اصلاً بيموت في صلاة الجماعة دية، راشق في صلاة الجماعة راشق في صف أول ده العادي بتاعه ونيته إن لو جاب ٤٠ هيكمل عادي هخليهم ٨٠ و١٠٠ و١٠٠٠ و٢٠٠٠. ده اللي بيوفق لكن بتاع النشان ده مش بيوفق في العادة **لإن هو اصلاً ناوي بعد ما يجيبهم يريح** انا هنزل ليلة سبعة وعشرين صلِ تهجد، واريح اعمل اللي انت عايزه بعد كده. بص انا هصوم يوم عرفة بس كل ذنوبي اتكفرت عيش حياتك ولا اقولك عيش حياتك سنتين هو بيكفر سنتين، مش مهم يعني. بقى بتاع النشان ده مش ممكن ما يتقبلش اصلاً ده ناوي يعصي ربنا بعد ما يعمل الطاعة فبالتالي مش بتيجي مع اللي بينشن على فكرة، بتيجي مع واحد مدمن صلاة جماعة انا بقول لك الفايدة وبقولك التجربة الشخصية مدمن صلاة جماعة، مدمن تكبيرة احرام ومش هتيجي من أول مرة ولا التانية ليه؟ ربنا بيعمل فيّا كده؟ لكي يرى صدقك هتكمل ولا مش هتكمل؟ في واحد من أول مرة باظت معاه بقى بيجي على الركعة التالتة والخمسة والعاشرة ،يعني إيه ملوش دعوة بالدنيا دي خلاص، مش طالبة بقى، أنا بتعب نفسي على إيه مش عايز تيجي معايا، ما هو انت بتنشن. لأ لما انت نيتك انا باجي هنا لفضل الإحرام،والله ربنا اكرمني بالأربعين أنا بحاول مأكرمنيش أنا برضو مواظب ثابت مش هتغير ابداً، جبتهم هتكمل عادي في ناس بتجيبهم يا اخوانا بال٨٠ وال١٠٠ والسنة وفي ناس بتجيب ٤٠ وتقع وبعد كده ٤٠ ثانية وتقع وبعد كده ٤٠ ثالثة في ناس جابوا أربعينيات كثير. سعيد بن المسيب عارفين جاب كم؟ صح؟

قال سعيد بن المسيب: لقد صليت خمسين سنة لا أرى إلا الإمام، مفيش أي قفا قدامي، إمام بس. بيقول خمسين سنة بصلي الإمام قدامي بس. أدرك تكبيرة الإحرام كام سنة؟ خمسين سنة.احنا بنتكلم في أربعين يوم يعني احنا كل حياتنا بتحاول توصل لأربعين يوم. ده جايب خمسين سنة تكبيرة احرام يعني انت إيه مع نفسك اه. يعني انت حتى لو جبت الأربعين يوم اعرف انك ما عملتش حاجة يعني الناس بتجيب بالسنين، بالسنين تكبيرة الاحرام . لكن اللي أنا عايز أقلهولك: حاول ✊. ده من المشاريع الإستراتيجية الحياتية إن انت تفضل حياتك كلها بتصلي في المسجد علشان يمكن ربنا يكرمني بالموضوع دوت مأكرمكش مش معنى كده انك منافق. احنا بنقول إن الراجل ده خد براء يعني جب من الآخر. بس ممكن غيره عادي مش مهم يعني اللي مجبش منافق؟ لأ بس ده يعني جاب حاجة عالية قوي. اللي بيحافظ على الموضوع ده يوم القيامة هيبان بقى ،هيبان لونجيت من النفاق في الدنيا هتفوز بميزة كبيرة يوم القيامة انك يوم القيامة ستسجد لله سبحانه وتعالى في موقف عصيب رهيب وصفه الله تعالى قال: **[يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢)خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ]**

بص الخشوع! أنت سالم الآن،معافى لماذا لا تسجد؟ لماذا لا تصلي؟

قُلْنَا يا رَسولَ اللهَّ هلْ نَرى رَبَّنَا يومَ القِيَامَةِ؟

قالَ: هلْ تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ إذَا كَانَتْ صَحْوًا؟، قُلْنَا: لَا، قالَ: فإنَّكُمْ لا تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يومَئِذٍ، إلَّا كما تُضَارُونَ في رُؤْيَتِهِما ثُمَّ قالَ: يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إلى ما كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أصْحَابُ الصَّلِيبِ مع صَلِيبِهِمْ،

وأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مع أَوْثَانِهِمْ، وأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مع آلِهَتِهِمْ، حتَّى يَبْقَى مَن كانَ يَعْبُدُ اللهَّ، مِن بَرٍّ أوْ فَاجِرٍ، وغُبَّرَاتٌ مِن أهْلِ الكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأنَّهَا سَرَابٌ، فيُقَالُ لِلْيَهُودِ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قالوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهَّ، فيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهَّ صَاحِبَةٌ ولَا ولَدٌ، فَما تُرِيدُونَ؟ قالوا: نُرِيدُ أنْ تَسْقِيَنَا، فيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ في جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فيَقولونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللهَّ، فيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهَّ صَاحِبَةٌ، ولَا ولَدٌ، فَما تُرِيدُونَ؟ فيَقولونَ: نُرِيدُ أنْ تَسْقِيَنَا، فيُقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ في جَهَنَّمَ، حتَّى يَبْقَى مَن كانَ يَعْبُدُ اللهَّ مِن بَرٍّ أوْ فَاجِرٍ، فيُقَالُ لهمْ: ما يَحْبِسُكُمْ وقدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فيَقولونَ: فَارَقْنَاهُمْ، ونَحْنُ أحْوَجُ مِنَّا إلَيْهِ اليَومَ، وإنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بما كَانُوا يَعْبُدُونَ، وإنَّما نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قالَ: فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ في صُورَةٍ غيرِ صُورَتِهِ الَّتي رَأَوْهُ فِيهَا أوَّلَ مَرَّةٍ، فيَقولُ: أنَا رَبُّكُمْ، فيَقولونَ: أنْتَ رَبُّنَا، فلا يُكَلِّمُهُ إلَّا الأنْبِيَاءُ، فيَقولُ: هلْ بيْنَكُمْ وبيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فيَقولونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عن سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ له كُلُّ مُؤْمِنٍ، ويَبْقَى مَن كانَ يَسْجُدُ للهَّ رِيَاءً وسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْما يَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا واحِدًا....،مش بيتني، لزق كده بحيث إن هو يجي يسجد يروح واقع، ميسجدش،يقع علي ضهره، يجد ظهره طبقاً واحداً **يتعرف علطول في الموقف ده.** أنت بتصلي لله في الدنيا عشان اليوم ده، عشان ربنا يكشف عن ساقه تجد نفسك تسجد بسهولة جداً لإنك أنت إيه العلامة بتاعتك **إذا دعيت الى السجود في الدنيا تأتي فوراً (حي على الفلاح) بتحس بإيه لما بتسمع حي على الفلاح دي؟بتحس إنك ساهل خالص، بتلاقي الموضوع ساهل؟ يبقى انت هناك فتبقى ساهل. صعب،تقيل على قد تقله هنا يبقى تقله هناك.** صعب جداً،مستحيل يبقي مش هتسجد هناك. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون على قدر خفة قيامك الى الصلاة هنا. اما بتسمعي

الاذان بتعملي إيه؟ بتسيبي اللي في ايدك وتروحي للصلاة سعيدة،وسايبه كل الدنيا. لما بتسمع النداء بتلاقي نفسك خفيف كده رايح المسجد وفرحان أوي ارحنا بها يا بلال. كل ما كانت خفيفة هنا كل ما كان سجودك أسرع هناك، وكل ما كانت تقيلة على قلبك صعبة، مستحيلة نفس الطريقة هتبقى هناك.

(يوم يكشف عن ساق) بل ابن مسعود رضي الله عنه كان بيوصف اللي ما بيجيش صلاة الجماعة انه منافق مش منافق عادي منافق معلوم النفاق

قال ابن مسعود: " من أحب أن يلقى الله غداً مسلماً فليصلي هذه الصلوات حيث ينادى بهن فإنهن هدي النبي عليه الصلاة والسلام" قال المهم في الحديث قال "ولقد رأيتنا يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين، شايلينه اتنين، حتى يقام في الصف،ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق". يعني المنافق النص نص كان بيجي ،منافق معلوم النفاق يعني: كل الدنيا عارفة إنه منافق فمش فارقه معاه يجي يصلي ميصليش مش فارق معاه مكنش بيجي يصلي، لكن المنافق اللي نص الناس عارفينه نصهم مش عارفينه كان بيجي احسن الباقيين إيه يعرفوا.يبقى المنافق كان بيجي يصلي في الجماعة، بس النص نص، لكن المنافق معلوم النفاق:هو الذي كان لا يصلي في الجماعة خالص. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام **" إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار"**.رواه البخاري ومسلم .تيجي زاحف علي إيدك، ورجلك علشان تشهد فضل صلاة الفجر في المسجد،و فضل صلاة العشاء في المسجد.

قال النبي عليه الصلاة والسلام :"مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الفجر فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قام اللَّيْلَ كُلَّهُ" يبقي أنت لو قمت الليل، وصليت الفجر في جماعة يبقى أنت قمت الليل مرتين، وصليت الفجر في جماعة. عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: (ركعتَا الفجرِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها) يبقى أنا لما ببدأ بالصلاة بطمن نفسي إن شاء الله أنا مش منافق إن شاء الله أنا بادئ صح.

نمره١١) لماذا ابدأ بالصلاة؟ لأن الصلاة شعار المؤمن.

يعني إذا ذكرت كلمة مؤمن ذكر بجوارها الصلاة. وترك الصلاة شعار أهل الجحيم. إذا ذكر الجحيم كان أول ما يذكر في الجحيم ترك الصلاة. تعالَ نقرأ الله جل في علاه قال : [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ*الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ] قال الله:[وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ]

جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ، فقال : يا رسولَ الله أرأيتَ إن شهدتُ أن لا إله إلا اللهُ ، و أنك رسولُ الله ، و صلَّيتُ الصلواتِ الخمسِ ، و أدَّيتُ الزكاةَ ، و صمتُ رمضانَ ، وقُمتُه ، فممَّن أنا ؟ قال : من الصِّدِّيقين و الشُّهداءِ.

يبقى دي ارتباط الايمان بالصلاة تعالى على الناحية التانية يقول أهل الايمان، قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ

الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ}

ذكروا ترك الصلاة قبل ذكر التكذيب بيوم الدين،علموا من أين أوتوا. طبعا لا شك التكذيب بيوم الدين أشد يعني لكن ذنب الصلاة ده مكنوش متوقعين إنه كبير كده،هم عارفين التكذيب كبير، لكن الصلاة تركها للدرجة دي! فأول ما جه في بالهم إيه الصلاة دي قالوا لم نك من المصلين أول حاجة افتكرها المعذبين في سقر.قالوا لم نك من المصلين. قال تعالى: [فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ].

قال المفسرون، قالوا: "ليست هذه فيمن ترك الصلاة، وإنما هذه فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها". يصلي الظهر مع العصر بدون عذر.، يصلي ظهر وعصر ومغرب بالليل، بيقولك أنا ي شيخ برجع من الشغل أجيبهم كلهم بالليل. أنت المذكور في هذه الآية ،فويلٌ قيل: "ويل" هو وادي في جهنم سحيق يستغيث منه أهل جهنم. (فويلٌ للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فكيف الحال بمن لا يصلي؟

لكن الآية نزلت قال: [فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا] قالوا:"كانوا يجمعون الصلوات" مش مبيصلوش بس،لأ ده بيجمعوا الصلاة بس. بص الآية دي في سورة القيامة،اربط الربطة دي قال تعالى: [فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (٣١) وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ] حط كل كلمة قدام التانية يبقى صدق قدامها كذب،و صلى قدامها تولى. يبقى الذي ترك الصلاة فقد تولى عن الله. مينفعكش حاجة خالص. ربنا ذكر الصلاة بس فقال مصلاش .يبقى كده بالنسبالي تولى.[أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ]. يعني انتظر من العقوبة ما الله به عليم. نقول أليست إقامة الصلوات الخمس في اليوم والليلة أهون من شرب الصديد ومُقَطِّعَات

الحديد ومعاناة العذاب الشديد،أن تترك الفراش وتنزل لتصلي رغم المطر أهون أم تبكي الدماء وأنت تصرخ في سقر، أن تكون اليوم من المصلين وتنعم غداً برفقة النبي الحبيب أم تترك الصلاة فتصرخ غداً لم نكن من المصلين فلا مغيث ولا مجيب. فاختر لنفسك.

نمرة ١٢)لماذا ابدأ بالصلاة؟ لأن الصلاة حفظ ، رعاية، يعني هي في الطريق تصونك،تصونك عن أي حاجة بقى، أي ضرر، الصلاة بتعملك حماية. قال النبي عليه الصلاة والسلام : يا غلام احفظ الله يحفظك ولا يوجد أولى بهذه الكلمة من الصلاة. قال تعالى [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ] قال النبي عليه الصلاة والسلام"لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن". دا الوضوء ما بالك بالصلاة؟ لذلك الصلاة بالذات والوضوء اتذكر فيهم الحفظ دوت. اربطها بقى باحفظ الله يحفظك، يبقى من حفظ الصلاة كان أنعم الناس، لحفظ الله سبحانه وتعالى. يحفظك في بيتك، في أهلك، في أموالك. قال سعيد بن المسيب "كان يصلي فاذا رأى ابنه في البيت زاد في الصلاة. فإذا أنهى الصلاة قال يا بني والله حين أراك أزيد في صلاتي رجاء أن يحفظك الله" لما بشوفك بزوّد الصلاة لإني أعلم إن الصلاة بتاعتي دي هتؤثر فيك، في حفظك. قال:[وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا] صلاح الوالد، دا حفظ الأولاد، طب هو كان إيه حال حياته بقى؟ إذا كان ده أولاده اتحفظوا وحفظ اموالهم، ما بالك هو في حياته كيف كان؟ فأنا عايز الأمان برضو،أنا عايزأعيش مطمئن، عايزأعيش سعيد، عايز اعيش مستريح البال، عايز أبقى مسرور،عايز ابقى يعني الهم والغموم والكدور تذهب عني. لا يمكن أن يكون ذلك لغير المصلي إن الانسان خلق هلوعاً.

[إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ] يبقى متقولش هي الصلاة مش جايبه معايا ليه؟ إما لإن العدد فيه مشكلة أو الكيفية فيها مشكلة. النهاردة بنتكلم عن العدد بس المرة الجاية هنتكلم على الكيفية دي. خمس صلوات في اليوم والليلة مفيش هزار في الموضوع ده .دي بداية الطريق. قال النبي عليه الصلاة والسلام [مَنْ صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهَّ، فَلا يَطْلُبَنَّكُم اللهَّ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدرِكْه، ثُمَّ يَكُبُّهُ عَلَى وجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّم] يعني اللي هيجي جنب اللي بيصلي الصبح ده هيتعاقب وهيترمى في نار جهنم عشان جه جنب واحد بيصلي الصبح ،فاللي بيصلي الصبح ده في عون الله،في رعاية الله،في أمن الله. مش معنى كده مش هيحصل لك ضرر،لكن إن حصلك فإن الله باذن الله يحفظك، ويعاقب بشدة اللي يجي عليك لإنك أنت في معية الله سبحانه وتعالى . والعكس من أعرض عن ذكر الله تعالى فإنه قد فتح باباً لعدوه يتملكه. بمعنى يا اخواننا: إن أنا طول ما أنا بصلي انا قافل باب.. الباب ده وراه شِيطان لما هسيب الصلاة الباب ده إيه يريّح مني. لما يريح مني ، يُخش لِي بقى الشيطان ويلعب بيا زي ما هو عايز قال تعالى:[وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ]

عَنْ عَبْدِ اللهَّ بن مسعود رَضِيَ اللهَّ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ. يعني العب بيه، استخف بيه واستهزأ به. تخيل لو أن الله تركك للشيطان. ماذا يفعل بك؟ [أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا] بئس للظالمين بدلا. قال تعالى عن من تركوا للشيطان قال:[اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ].

فإذا وقعت في يد عدوك وقعت في يد من لا يرحم. من لا يرحم. يلعب بك يضيعك، يدمرك، يقتلك قتلاً. يبقى انت أصلاً ترك الذكر، كان سبب في استيلائه عليك، وبعد ما يستولي عليك، يزيدك في ترك الذكر. [وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ] بعد ما يمسكك ،استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم بقى خالص ذكر الله. فصمام الأمان الصلاة. صلِ ربنا يحفظك من الشيطان. تترك الصلاة هتترك كل شيء ؛لأن الشيطان سيلعب بك إذا تركت الصلاة .

لماذا اصلي؟ لماذا ابدأ بالصلاة؟

نمرة١٣) لأن الصلاة سبب للرزق ودي من المحفزات أنا دلوقتي أكيد أي واحد فينا يا اخوانْنَا بيحب المال [وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا]

[وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ] أي حد فينا جُبِل على حب الرزق، بس حسب النوايا بقى: في حد بيحبه عشان لله، وفي حد بيحبه .فالمؤمن إن صلحت النية فهذا شيء جِبِلِّي يعني، فلما علم الله من الإنسان أنه يحب ذلك بين له أن الصلاة سبب في زيادة الأرزاق. اشمعني الصلاة؟ لإن دايماً الصلاة يا اخواننا بتتعارض مع الوقت، يعني الصيام عادي أصوم مش هيأثر معايا بحاجة، يعني الزكاة مش برضو، لكن الصلاة دي يعني أنت كل يوم بتقتطع من وقتك ساعة ونص على الأقل عشان تصلي لو قعدت احسبها بالورقة والقلم تلاقي إن انت بتخسر كتير مادياً لو قاعد في محل ،ولا واحد بيذاكر ولا واحد بيلف على أكل عيشه ،ولا واحدة في البيت بتعمل شغل بيت لو حسبتها تقولك ساعة ونص أنا هعمل فيها إيه؟ أعمل فيها حاجات كتير أوي. ساعة ونص ده أنا أذاكر أخلص **chapter** شابتر. ساعة ونصف ده أنا أجيب يومية. احسبها أنت زي ما تحسبها. لكن الله سبحانه وتعالى له حساباتٌ أخرى ربنا بَيَّنَ إنك تسيب أسباب الرزق

وتصلي ده يجيبلك رزق أكتر من إنك أنت تمسك في أسباب الرزق ومتصليش وفيه البركة وفيه الخير. أنت بتقولي إيه اللي يطمنني؟ لأن هو الرزاق معلش ،هو الرزاق هو اللي بيقول لك صلِ يبقى تطمن ولا تقلق؟! هو الرزاق اللي بيقولك صلِ ،اللي في إيده ينجحك في الإمتحان هو اللي بيقولك صلِ، اللي في إيده دماغك دي تشتغل أو تقفل هو اللي بيقولك صلِ اللي في إيده إنك إنت تخش تتنح في البوكلت ولا تجيب هو اللي بيقولك صلِ .شغل مخك لأ ده أنت بتقوله أنت الرزاق طب أنا مش هصليلك ويارب ارزقني بقى اه، يارب انجح يارب ،بس معلش مش هصلي عشان خاطر المذاكرة ،يا رب أجيب أعلي الدرجات. أنت متناقض. أنت بتعصيه وبتطلب منه، تقوله مش هصليلك ،بس عايزك ترزقني، ومش هصليلك بس عايزك تنجحني، أصل الصلاة بتضيع وقتي، أصل الصلاة كنت كلت فيها، جبت يومية على ما خلصت الصلاة ديت. أنت بتدمر نفسك لذلك ربنا جاب بقى نصوص كتير عشان يطلع من دماغك المفهوم دوت بالذات بقى كان التركيز في صلاة الجمعة. صلاة الجمعة دي فيها ساعة ونص هتضيعلنا ساعة ونص ،وفي عز السوق، ويوم جمعة، والناس كلها أكل عيشها في الوقت دوت ،تقولي أروح أصلي. اقرأ بقى السياق. أول حاجه لو أنت مؤمن هتصدق الكلام اللي جاي دوت {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩)} وذروا البيع، وذروا المذاكرة ،وذروا البيت،وذروا كل حاجة يا شيخ طب أروح على الركعة التانية أنا عندي امتحان بكرة وذروا البيع، سيب كل حاجة في ايدك ،ربنا اللي بيقولك كده اللي في ايده كل حاجة بيقولك كده. احترس ذلكم خيرٌ لكم ان كنتم تعلمون.{فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ

لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } يعني أحسن من حساباتك اللي في دماغك.

ربنا يديك أحسن من اللي انت بتحسبه في دماغك بس لو انت مصدق ربنا { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩) }

ابن مسعود رضي الله عنه كان يمشي في السوق قبيل صلاة الجمعة قبيل الصلاة فأذِّن للصلاة فوجد الناس كلها في السوق جريت زمان بقى ايام الصحابة♡ حاجة مشهد عجيب جداً،ابن مسعود فرح جداً جداً ماشي في السوق، وتأذن الصلاة لقي كل الناس قفلت لوحدها، ولا في بقى جماعة أمر بالمعروف ونهي عن المنكر،ولا فيه حاجه، هم لوحدهم كل الناس قفلت تجري، تجري في الشوارع ،فابن مسعود فرح جداً قال: قال الله فيهم {رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} كمل الآية بقي { لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }قال الله للنبي عليه الصلاة والسلام:{ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ} تخيلوا يا اخواننا ولله المثل الأعلي وأنت في شغل،وفي ساعة بريك في النص، الناس في الشغل قالولك في ساعة بريك، قلتلهم يا اخوننا الساعة بريك دي يعني لو خدتها عادي، يعني ما تأثرش على المرتب؟ قالولك لا لا ما تأثرش خالص. طب لو اشتغلت فيها،قالولك هتاخد خصم. نعم! لو اشتغلت في الساعة البريك آخذ خصم! ده أنت احتمال متخدش مرتب خالص. لاءا دا أنا هعيش الساعة البريك دي ملكش دعوة بيا، قولي بس ساعة بريك

هتلاقيني بجري من الشغل يعني أخدها عادي، ولو خدتها وخدتها بضمير هنديلك مكافأة آخر الشهر. الله حلو أوي، الساعه البريك دي يا ريت كل ساعات البريك كده. هي كده يا اخوانا ولله المثل الأعلي ربنا بيقولك خد بس ريح ،سيب شغلك روح صلِ، سيب المذاكره وروح صلِ، سيبي شغل البيت روحي صلي ،ولو روحتي، وسيبتي كل ده ،لو روحت وسبت كل ده هتاخد مكافأة أكثر من اللي كنت هتعملها لو انت سبتني وكملت في شغلك، وعارف لو مروحتش وخدت الراحة دي هعاقبك ،وهعذبك يوم القيامة، وهحرمك من رزقي في الدنيا. عرض جميل جدا الصلاة راحة يا اخوانا راحة، ده الواحد بتيجي الصلاة دي هه هسيب الشغل، هصلي. اخيراً،اي حجة اسيب المذاكرة يعني اي حاجة بقى انت برضو بتريح يعني. المديرولله المثل الأعلى بيقول لك ريح تعالالي استمتع بالصلاة وهكافئك ولو ما جيتش هعاقبك أنا الرزاق وبقول لك كده، إذا كان أنت صدقت المدير اللي مش رزاق فما بالك اللي بيتكلم هو الرزاق نفسه سبحانه وتعالى:{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}

قال النبي عليه الصلاة والسلام "ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ علَى الله عزَّ وجلَّ رجلٌ خرج غازيًا في سبيلِ الله فهو ضامنٌ علَى الله حتَّى يتوفَّاه فيدخِلَه الجنَّةَ أو يردَّه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ ورجلٌ راحَ إلى المسجدِ فهو ضامنٌ علَى الله حتَّى يتوفَّاه فيدخلَهُ الجنَّةَ أو يردَّه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ ورجلٌ دخل بيتَه بسلامٍ فهو ضامنٌ علَى اللَّهِ عزَّ وجل". من دخل بيته فسلم،إيه ده بس كده! دا أول واحد سهله جدا .من دخل بيته فسلم، يا اخواننا الموضوع دا أحيانا بيتنسي ، تخش بيتك سلم. يقولك دي مراتي يعني ، هسلم علي مراتي!

أيوه ماهي دي اللي جوة يعني ،مفيش حد تاني سلم "السلام عليكم" يعني خش،في ناس بتخش كده على الموضوع على طول، ازيك يا حجة وبتاع يعني، لأ سَلِّم ،سَلِّم على العيال، دخلت البيت فاضي سلم برضو، أول واحد :"من دخل بيته فسلم" تاني فهو ضامنٌ على الله،" ومن خرج الى المسجد" فهو ضامن علي الله، "ومن خرج في سبيل الله" فهو ضامن علي الله. أنا عايز أقولك نصيحة :لا تنشغل بالمضمون وانشغل بالمأمور إيه هو المضمون؟ الرزق.

قال النبي عليه الصلاة والسلام:"لو أنَّ ابنَ آدمَ هرب من رزقِه كما يهرُبُ من الموتِ ، لأدركه رزقُه كما يُدرِكُه الموتُ"

[إنَّ رُوحَ القُدُسِ نفثَ في رُوعِي ، أنَّ نفسًا لَن تموتَ حتَّى تستكمِلَ أجلَها ، وتستوعِبَ رزقَها ، فاتَّقوا اللهَ ، وأجمِلُوا في الطَّلَبِ ، ولا يَحمِلَنَّ أحدَكم استبطاءُ الرِّزقِ أن يطلُبَه بمَعصيةِ اللهِ ، فإنَّ اللهَ تعالى لا يُنالُ ما عندَه إلَّا بِطاعَتِهِ] يبقي انت إزاي عايز رزق من الله وأنت تعصيه صباح مساء. لا تنشغل بما ضمن الله لك وانشغل بالمأمور أنت مش عارف أن من أهل الجنة ولا من أهل النار، بس انت عارف إن رزقك لن يتغير لماذا اصلي؟ لماذا ابدأ بها؟ حتى تتقي المصائب لأن بدايتك مع ترك الصلاة ممكن تجلب عليك وبال شديد جدا ،البداية دي بتحميك من تتابع المصائب.

{ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ} . وأصل أصول الذكر قال الله:{إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}يبقى من أعرض عن ذكري أهم حاجة تنزل عليها إيه الصلاة.

قال النبي عليه الصلاة والسلام: [من فاتتْهُ صلاةُ العصرِ فكأنَّما وُتِرَ أَهلَهُ ومالَهُ] أنا عايزك تتخيل التخيل دوت. يعني إيه تترك الصلاة ؟ يعني أنت روحت من الشغل لقيت بيتك محروق كله وعيالك ومراتك كلهم متفحمين إيه شعورك ؟ المفترض ده

يبقى شعورك لو ضاعت منك صلاة ؛لأن هو ده اللي حصل فعلاً. لما تركت الصلاة ،من ترك صلاة فكأنما وتر أهله وماله. وقال النبي عليه الصلاة والسلام:[مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ] أمور صعبة. اخيراً نمره١٥) **لماذا ينبغي أن ابدأ بالصلاة؟ لأن الصلاة هي أمنية أهل القبور**، ولو خرج إلينا أي أحد من القبر فقلنا له تمنى لقال اتمنى أن أصلي.

فإن النبي عليه الصلاة والسلام مرعلى قبر قد دفن قريباً فقال للصحابة [**رَكْعتانِ خَفيفتانِ بِما تَحقِرُونَ وتَنفِلُونَ يَزيدُهما هذا في عملِهِ أحَبُّ إليه من بقيَّةِ دُنياكُمْ**] يعني صاحبنا ده نفسه دلوقتي يصلي ركعتين ،نفسه ركعتين اللي أنت بتكروتوهم اللي هم تحية مسجد بتخبطهم في نص دقيقة دول، دول اللي هم على عجالتهم، وعلى إنهم مفهمش حاجة يعني ده يتمناهم ،ما بالك بقى بصلاة فريضة، ما بالك بصلاة خاشعة كاملة، فيتمنى أي حاجة أي ركعتين **لأنه لما دخل القبر عرف يعني إيه الصلاة وعرف يعني إيه ترك الصلاة في القبر**.

إبراهيم ابن زيد قابل رياح القيسي فرياح القيسي، قال: يا أبا اسحاق، وكانت كنية ابراهيم بن زيد، قال:هلم بنا نزور أهل الآخرة، قال: أين أهل الآخرة؟ قال: في المقابر، قال: هلم بنا، فذهبا إلى المقابر وجلس رياح القيسي وقال يا أبا اسحاق: ما ترى هؤلاء يتمنون إذا تمنوا؟ فقال أبو اسحاق: أن يُرَدوا إلى الدنيا فيستمتعون بطاعة الله، ويصلحون ما أفسدوه. فقال رياح القيسي: **نحن يا أبا اسحاق الآن في هذه الأمنية فهلم بنا نعمل**، فقال إبراهيم بن زيد: والله لقد رأيت رياح القيسي في اجتهاد لم أرى مثله قط بعد هذا اليوم ولقد عاش يسيراً بعدها ثم مات. سبحان الله شوفوا الموعظة دي. قال له الناس دي لو اتمنت يتمنوا إيه؟ قال له يتمنى يصلوا، ويصوموا، ويعملوا كل حاجة صح، قال له احنا عايشين أهو في أمنية،

تيجي نصدق ونعمل اللي هم نفسهم يعملوه ما تيجي يلا احنا عايشين دلوقتي، ما تيجي كل واحد فينا يتوب دلوقتي حالاً من أي صلاة تاركها ويعزم عزماً أكيداً ألا يضيع صلاة من اليوم أبداً مهما كان يستعين بذلك بصحبة صالحة تساعده، صحبة بتصلي. **لازم يبقى حواليك ناس بتصلي مينفعش يبقى حواليك ناس متصليش**، مش هتنفع ، لازم حواليك مجموعة بتصلي يصحوك يشجعوك يبقوا أنتوا بتذاكروا تنزلوا مع بعض وأنتم بتخرجوا وما يعطلوكش لازم أصحابك يكونوا بيصلوا اختار ناس بتصلي.

قارن بين تعب الصلاة والتعب في نار جهنم واختر لنفسك على الأقل اطلب بها الرزق والعافية والصحة والحفظ وتجنب بها السخط والمرض والبلايا والمحن.

فإذا كانت البداية بالصلاة يا اخواني كانت بداية صحيحة وإذا لم نبدأ في الطريق الى الله بالصلاة اذا سنستغرق وقتاً طويلاً جداً لكن الصلاة تقتصر علينا الطريق

أنا أنصحكم بكتابين رائعين الكتاب

الأول كتاب: لماذا نصلي؟ هو كتاب كبير لكن الشيخ اختصره الشيخ الدكتور محمد اسماعيل المقدم سماه مختصر لماذا نصلي؟ لازم تقراه

كتاب تاني اسمه: تعظيم قدر الصلاة للدكتور أحمد فريد. مهم جداً يبقى بقى أمر واحد إن احنا نصلي إزاي؟ يعني أنت بتقولي اه مثلا ما أنا بصلي. في واحد بيقولي طب أنا بصلي كل اللي أنت بتقوله ده ، أنا مش.،مش أي صلاة{**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ**} صلاة ،صلاة معينة. الصلاة التي فيها تدبر خشوع اه اه يعني فهم لما تفعل في الصلاة. طيب الصلاة دي بقى تتصلى إزاي؟ المرة الجاية هقولكم

إن شاء الله الدرس القادم كيف نخشع في الصلاة؟ هياخد مننا درس أو درسين الصلاة حاجة، وكيف نصلي ده موضوع ثاني عشان تجيب معك بسرعة إن شاء الله المرة القادمة جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين.

ولا تنسونا من صالح دعائكم نحن والشيخ